الكثير والجهاد معا ليكونوا على رجاء من الفلاح وقد
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال
تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اى كثيرا وقال
تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا فندبهم الامر الذكر بالشدة والكثرة لشدة
حاجة العبد اليه وعدم استغنائه عنه طرفة عين
فان الغفلة غلافها العبد عن ذكر الله كانت عليه
لا له وكانت حسراته فيها اعظم مما هو فيه من غفلته عن الله
تعالى قال بعض العارفين لو اقبل عبد على الله كذا كذا سنة
ثم اعرض عنه لحظة لكان ما فاته اعظم مما حصله وذكر
البيهقي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها الا
تحسر عليها يوم القيمة وذكر عن معاذ بن جبل مرفوعا ايضا
ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
فيها وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلام ابن آدم كله عليه
لا له الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله وعن معاذ
بن جبل قال سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى الاعمال احب
الى الله قال الموت ولسانك رطب من ذكر الله وقال
ابو الدرداء رضي الله عنه لكل شئ جلاء وجلاء القلوب ذكر الله
وذكره البيهقي مرفوعا من حديث عبد الله بن عمر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقول لكل شئ
صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجا

من عذاب الله من ذكر الله

من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ولا ريب ان القلب
تصدى كما تصدى النحاس والفضة وغيرهما وجلاؤه
بالذكر فانه يجلوه حتى يديمه كالمراة فاذا ترك الذكر
صدى فاذا ذكر جلاه وصدى القلب بامرين الغفلة
والذنب وجلاؤه بشيئين بالاستغفار والذكر فمن كانت
الغفلة اكثر اوقاته كان الصدى متراكما على قلبه وصدأه
بحسب غفلته واذا اصدى القلب لم تنطبع فيه صور
المعلومات على ما هي عليه فيرى الباطل في صورة الحق
والحق في صورة الباطل لانه لما تراكم عليه الصدى
اظلم فلم يظهر فيه صور الحقائق كما هي عليه فاذا
تراكم الصدى واظلم واسود ركبه الران فافسد تصوره
وادراكه فلا يقبل حقا ولا ينكر باطلا وهذا اعظم
عقوبات القلب واصل ذلك من الغفلة واتباع الهوى
فانهما يطمسان نور القلب ويعميان بصره قال تعالى ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان
امره فرطا فاذا اراد العبد ان يقتدي برجل فلينظر
هل هو من اهل الذكر او هو من الغافلين وهل الحاكم
عليه الهوى او الوحي فان كان الحاكم عليه هو الهوى
وهو من اهل الغفلة وامره فرط لم يقتد به ولم يتبعه
فانه يقوده الى الهلاك ومعنى الفرط قد فسر بالتضييع
اى امره الذي يجب ان يلزمه ويقوم به وبه يشده

Copyright King Saud University